

## شرح معلقة امرؤ القيس ) 2 ( - غزل و ذكريات امرئ القيس

محمد صالح

السلام عليكم واهلا وسهلا مرة اخرى في قناة مدرسة الشعر العربي معكم كالعادة محمد صالح اشتراك معي في القناة لتشارك معنا رحلة الاستمتاع بمعملة امرئ القيس والقصائد التالية في هذه الحلقة نتناول المجموعة الثانية من الابيات -  
00:00:01  
ابداء من البيت العاشر حسب روایة ابن الانباري بعدما بدأ المعلقة بذكر فراقه لاحبته وحزنه وبكائه انتقل للحديث عن ذكرياته السعيدة ليقول ان حياته لم تكن دائمة في هذا المؤس -  
00:00:18  
في هذا الجزء يذكر مغامرات طائشة له من شبابه مع الفتيات نتذكرة اخر بيت وقفنا عنده وكان ففاضت دموع العين مني صباية على النحل حتى بل دمعي محلمي ثم يقول -  
00:00:46  
الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيمما يوم بداره جلجل الا هي اداة افتتاح للكلام او با اداة تستعمل للتکثیر وللتقلیل. وهي هنا بمعنى التکثیر لا سيمما تعني خاصة دارت جلجل هي اسم مكان. دار تعني حي او مكان -  
00:01:05  
يقول ان حياته لم تكن كذلك دائمة. وما اكثر الايام السعيدة التي مرت عليه. وخاصة يوم دارة جلجل وله فيه قصة لا تخلي من طرافه.  
وتبيّن لهوه وعبيته اللامحدود عندما كان صغيرا -  
00:01:28  
وهي انه كان يريد مغازاة ابنة عم له يروى ان اسمها عنيزة وكانت تصده وفي يوم كان القوم مسافرون وهي معهم وسط البنات فتختلف هو عن القافلة ليتظر الفتيات في الخلف -  
00:01:42  
وكانت الفتيات قد وجدن غدير ماء اي جدولًا صغيرا. فنزلنا فيه ليستحملنا من الحر وتعب السفر فجاء من خلفهن وجمع ملابسهن وقال من تريد ملابسها عليها ان تأتي وتأخذها وهكذا اجبرهن على الخروج عرايا من الماء -  
00:01:57  
وطلت عنيزة اخر واحدة ترفض الخروج ولكنها في النهاية خرجت. وتم له ما اراد وسواء كانت هذه القصة حقيقة او من مبالغاته ليزهو بنفسه؟ فهي مشهورة في كل الكتب. وتظهر حالة العبث اللامتناهي التي كان فيها -  
00:02:15  
وهو يعتبرها من اياته الحسنة وهذا هو امرؤ القيس فهذا هو معنى البيت الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيمما يوم بداره جلجي ثم يقول ويوم عقرت للعذاري مططي -  
00:02:33

فيما عجا لرحلها المتحمل عقارت اي ذبحت العذاري الفتيات اللاتي لم يتزوجن والمطية هي الدابة التي تركب الرحل ما يوضع على ظهر البعير للركوب. بعد ان اغضب الفتيات وحبسهن في الماء قلنا له لقد عذبتنا وجوعتنا -  
00:02:54  
وقال ان حرث لكن مططي. اتكلن منها؟ فقلن نعم. فذبح ناقته وامر خدمه ان يجهزوها للشواء وهذا ايضا يدل على لا مبالاته الشديدة فعادت تختار اقوى الجمال لستعمل في الركوب. وهي قليلة. اما الاغلبية فلا تتحمل السفر. فتختزل للاكل وتذبح -  
00:03:15  
ولا يقوم احد بذبح المطية الغالية النادرة المخصصة للركوب الا اذا كان غنيا عابشا يريد ان يتفاخر على الفتيات مثل امرئ القيس وبعد ان اكل الجميع قال لهن انه لن يمشي على قدميه. ولابد ان يركب مع واحدة منهن -  
00:03:35  
واخذت كل واحدة جزءا من متعاه على جمالها وطبعا اختار الركوب مع عنيزة وفي هذا قال هذا البيت ويوم عقرت للعذاري مططي  
فيما عجا لرحلها المتحمل واما ما يستعجب منه -  
00:03:53  
ويقول بعض المفسرين انه يستعجل من سفاهته وحماقة افعاله في ذلك اليوم وهناك تفسير اخر وانا اراه صحيحا ويتماشى مع البيت انه استعجب من الفتيات كيف تحملنا السفر وتعبه وهن رقيقات ضعيفات؟ -  
00:04:08  
فهذا قوله فيما عجا لرحلها المتحمل. فالكلام هنا عن الرحيل فظل العذاري يرتمين بلحهما وشحم كهداب الدمقص المفترض الشحم هو

اللحم الابيض الدهني الهداب هو القماش الذي يبقى اخره بلا خياطة - [00:04:23](#)  
هو الحرير الابيض الفاخر. ويقال اي نوع فاخر من الاقمشة؟ المفترض الذي به فتل. فتلات القماش يقول ان الفتى ظلت تتهادى اللحم ويناول بعضهن بعضا منه. وهو لحم شحمة ابيض ناعم مثل الحرير المفترض - [00:04:47](#)

ترمي بعضهن بهذا اللحم يعني يصور مرحهن واستمتاعهن بهذه الوليمة التي اقامها لهن ثم يقول ويوم دخلت الخدر خدرينيزة فقالت لك الوليات انك مرجل الخدر هو الهداب. وهو مركب كان يوضع للنساء فوق الجمل لتركب فيه - [00:05:05](#)  
عنيزة هو اسم الفتاة. ويقال انه لقب واسمها هو فاطمة الوليات جمع ويل وهو العذاب الشديد. مرجل اي ستجعلني انزل وامشي على رجل ي يقول انه ركب مع عنيزة على جملها هي في الخدر وهو في الامام - [00:05:29](#)

وكان يحاول الدخول معها في الخدر فاعتبره وقالت لك الوليات يكفي ما فعلته وان لم تنتهي عن هذا فانها سوف تنزل وتترجل. اي تمسي على رجلها تقول وقد مال الغبيط بنا معا - [00:05:46](#)

عقار تبعيري يمرأ القيس فانزلي الغبيط هو ايضا اسم للهداب او مراكب النساء. وعقارته اي قتلته البعير هو الجمل الذكر. هنا هي تلومه بطريقة لا تخلو من دلال كعادة الفتى - [00:06:04](#)

وببدأ الهداب وترنج بهما فوق الجمل ويميل ليسقط فقالت له يا امرئ القيس انك ستقتل بعيري هكذا وسيقع فانزل فقلت لها سيري وارخي زمامه. ولا تبعيني عن جناك المعلم. الزمام هو الحد الذي يشد به الحيوان لقياسه - [00:06:19](#)

والتحكم فيه جناك اي جنتك. شبه الهداب وهي فيه معه بالجنة المعلم اي المعطر وتعني ايضا الذي يشغلني اي يشغلني ساعة بعد ساعة لا تشغلي بالك ولا تبالي. ايعقر الجمل ام لا؟ وارخي زمامه اي اتركيه ليمشي ببطء - [00:06:42](#)

فاجلس معك اكثر ولا تبعيني عن جنتك ذات الرائحة الطيبة او جنتك التي تشغلي فمثلك حبل قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محولي قبلة اي المرأة الحامل طرقت اي جئت لها ليليا - [00:07:03](#)

والتمائم هي ما كان يعلق على الطفل الرضيع لتحميته. وكانت العرب تفعل مثل هذا ظنا منهن ان هذا يحمي الاطفال ذو تمائم تعني صاحب التمام. ويغسل الطفل الصغير. محول اي عمره حول اي عام واحد - [00:07:25](#)

في هذا البيت يستدرك وكأنه احس انها رأت انه لا يقدر على بعدها او انه ضعيف امامها. فنبهها انه كان يأتي للمرأة الحامل وللمرضع فيلهيها اي يجعلها تنسى ابنها الصغير التي علقت له التمام خوفا عليه - [00:07:41](#)

ويقول انها تحب امرا القيس لدرجة انها تنسى الولد. وكذلك الحامل والمرأة الحامل لا تهتم كثيرا بالغزل وهذه الاشياء ولكنه لتتجهه يذكرها و كانه يقول انه لا توجد امرأ تقاومه. فلا تتكلمي معي هكذا - [00:07:57](#)

طبعا تتجه وتتفاخر بالباطل. يعني يفعل الشيء الخارج عن الاخلاق او على الاقل يدعى انه يفعل ويتجه بذلك البيت التالي يتمادي في وصف اعجاب النساء به فيقول اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول - [00:08:15](#)

يقول ان الطفل اذا بكى تستدير له امه بنادية. ولا تبتعد عن مجلسها معه. لأنها لا تريد الابتعاد عنه او لا تقدر. وهذا اخر بيت معنا اليوم لانه سيدأ قصة اخرى في الابيات القادمة - [00:08:37](#)

يتوقف هنا لهذه الحلقة لنبدأ الموضوع الآخر من الحلقة القادمة. طبعا هو في هذا الجزء من المعلقة اظهر وجهها لغزل فاحش. غير مقبول من الناحية الاخلاقية ولكن هكذا كان العرب قبل الاسلام. خليطا من اخلاق جيدة وسيئة - [00:08:51](#)

وعامة اي امة تنحرف الى مثل هذا اذا لم يكن عندهم دين يمنعهم. ومن الغريب الذي فكرت فيه واحد ان اتشارك معكم الافكار انه في حالة الحرب الدنيا تفتتك به وهو مطارد ومهدد بالقتل. يتذكر هذه الاشياء. ويعتبرها اياما سعيدة يحن لها. مع ان الناس مهما كان دينهم - [00:09:06](#)

اذا وقعوا في مأزق حقيقي يميلون الى الرجوع الى الله. ويحاولون الالتزام بالاخلاق للخروج من هذه الورطة ولكن يبدو انه لم يكن هناك رادع لشيطان امرئ القيس. في الجزء القادم سيذكر مواقف لطيفة جرت له وجوانب غائية في الرقة والغزل. اذا اتوقف - [00:09:26](#)

هنا كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي. لا تنسى الضغط على عالمة الاعجاب والاشتراك في القناة ان شاء الله في  
الحلقة القادمة السلام عليكم. واذكركم اني ساكتب عن الكلمات مرة اخرى في وصف الحلقة. لكي تستطيع المتابعة -  
[00:09:44](#)  
[السلام عليكم - 00:10:00](#)